

الباب الثاني دافع تعلم المحادثة

أ. الدراسة السابقة

قد وجد الباحث من البحوث العلمية المتعلقة بالموضوع هذا البحث، وهي:
بحث نور حسنة (3232، 31) تحت الموضوع: " فرق درجة مهارة الكلام بين التلاميذ داخل المعهد والتلاميذ خارجه (دراسة مقارنة بمدرسة " دار الأمانة" الثانوية الإسلامية سوكاريجا كيندال)، بناء على ماقدمتها الباحث في هذا البحث بالنتائج فهي كما يلي:

1. إن مهارات الكلام للتلاميذ داخل المعهد للصف الثامن بمدرسة " دار الأمانة" الثانوية الإسلامية سوكاريجا كيندال بالقيمة المتوسطة 64,35. وهذا يدل على كاف.
2. وإن مهارات الكلام للتلاميذ خارج المعهد للصف الثامن بمدرسة " دار الأمانة" الثانوية الإسلامية سوكاريجا كيندال بالقيمة المتوسطة 67,320. وهذا يدل على جيد.
3. وكان الفرق بين مهارة الكلام للتلاميذ داخل المعهد وخارجه وهذ الفرق ذو دلالة لأن القيمة $t_o = 4,182$ أكبر من القيمة $t_t = 20,00$ في الدلالة 5% والقيمة t_o أكبر أيضا من القيمة $t_t = 2,660$ في الدلالة 1%.

4. والفرضية الإجرائية في هذا البحث مقبولة. وهذا الأحوال تدل على أن البيئة تؤثر على مهارة الكلام للتلاميذ بمدرسة " دار الأمانة" الثانوية الإسلامية سوكاريجا كيندال¹.
- بحث علمي ابن كعب (31، 144) تحت الموضوع: " مقارنة بين إعطاء الثواب وإعطاء العقاب في دافعة الطلاب في تعلم اللغة العربية للصف الأول في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية سمارنج " 2، والنتيجة إن دافعة تعلم اللغة العربية للطلاب الذين يعطون الثواب في تعلمهم في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية سمارنج 2 أحسن، لأن محالصة قيمة المتوسط للطلاب الذين يعطون الثواب في تعلمهم وهي 81,542 أكبر من قيمة المتوسط للطلاب الذين يعطون العقاب في تعلمهم وهي 63,4. وإن دافعة تعلم اللغة العربية للطلاب الذين يعطون العقاب في تعلمهم في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية سمارنج 2 قبيح، لأن

¹ نور حسنة، فرق درجة مهارة الكلام للتلاميذ داخل المعهد والتلاميذ خارجه دراسة مقارنة بمدرسة " دار الأمانة" الثانوية الإسلامية سوكاريجا كيندال، (سمارنج : المكتبة كلية التربية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج 2009)

محالصة قيمة المتوسط للطلاب الذين يعطون العقاب في تعلمهم وهي ٦٣،٤ أكبر من قيمة المتوسط للطلاب الذين يعطون الثواب في تعلمهم وهي ٥٤٢، ٨١. ويوجد فرق هام في دافعة تعلم اللغة العربية بين الطلاب الذين يعطون الثواب و الذين يعطون العقاب في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية سمارنج ٢ من ناحية الدرجة.²

ومن البحث المذكور يوجد مساواة ولكن تمييز هذا البحث هو أن يبحث دافع التلاميذ من ناحية خلفية التربية. وبهذه الظواهر يريد الباحث أن يبحث دافع تعلم المحادثة لدى التلاميذ في الفصل الثاني بمدرسة "الحكمة" الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك (دراسة مقارنة بين التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية و التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة).

أ. الدافع وأهميته في تعلم المحادثة

١. مفهوم دافع التلاميذ

عن حميدي عبد الله بن الزبير عن سفيان عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه)³. هذا الحديث يدل على أن النية شئ مهم في كل أفعال سواء كان أفعال التلاميذ في المدرسة أو في طور التعلم.

نجاح التلاميذ تعلق بقوة وضعف الدافع، لأن الدافع يبحث لحل المشكلات التعلم. أوضح الإسلام لحل المشكلات التعلم متعلقة بالعمال الشخص كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم⁴. والعوامل التي تدعم في النجاح التعلم منها النية الخالصة و الرغبة والدوافع والعوامل سيكولوجي.

² ابن كعب، مقارنة بين إعطاء الثواب وإعطاء العقاب في دافعة الطلاب في تعلم اللغة العربية للصف الأول في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية سمارنج، (سمارنج : المكتبة كلية التربية جامعة والى سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج ٢٠٠٩)
³ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى، صحيح البخارى، بدون تاريخ، ص. ١٢٣٧.

⁴ القرآن الكريم. سورة الرعد، منارا قدس، ١٩٩٨. ص. ٢٥١.

أ. تعريف الدافع

الدافع هو أحوال الشخص الذى يَأثر ويحافظ ويوجه الى غاية معينة⁵. وعند أهل سيكولوجى هو أحوال الشخص ليتحرك ويحفظ سلوكه حتى يثبت ان يفعل الشيء ليحصل أغراضا معينة⁶. وأما عند ناسوطيون فإن الدافع هو ما يثبت لي عمل الشيء⁷.

وقال *Mc. Donald* الدافع هو تغيير القدرة على الشخص المشار إلى ظهور الشعور المقدم على وجود الغرض⁸. وأما عند دمياطى ومجيون يقول إن الدافع هو محرّض الذهن الذى يحرك و يوجه السلوك الإنسان⁹.

وعند رشدى أحمد طعيمة الدافع هو قوة داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد¹⁰. وأما سيف الدين ازوار يقول إن الدافع هو حال وحاجة الذى يحمل إلى فاعلة السلوك, ثم يقول الدافع هو التهيج لي عمل الشيء يتوقف بآردته¹¹.

الدافع هو عبارة عن قوة داخلية موجهة، ونقصد بذلك انه ينشأ داخل الفرد, كنتيجة مباشرة لخبرته فى الحياة¹². وقال جابر عبد الحميد جابر بأن دافع هو حال فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك فى اتجاه معين¹³.

والخلاصة من التعاريف المذكورة إن الدافع هو أحوال الشخص الذى يؤثر ويحافظ ويوجه ويحث ويحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد والي عمل الشيء يتوقف بآردته.

⁵ J.P. Chaplin, *Kamus Lengkap Psikologi*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2009), hlm.310.

⁶ Ngalm Purwanto, *Psikologi Pendidikan*, (Bandung: Rosdakarya, 1996), hlm. 73.

⁷ S. Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, (Jakarta : Bumi Aksara, 1995) hlm. 73

⁸ A.M, Sardiman, *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*,(Jakarta: Rajawali Pers,2001), hlm. 73.

⁹ Dimiyati dan Mudjiono, *Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: rineka cipta, 1999), hlm. 80.

¹⁰ رشدى احمد طعيمة , *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجة واساليبية*, (ليسكو: منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة, 1991) ص.80 .

¹¹ Saifudin Azwar, *Motivasi Dalam Belajar*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2000), hlm. 58.

¹² مصطفى فهمى, فى علم النفس سيكولوجية التعلم, (مصر: دار مصر, بلا سنة), ص.136.

¹³ جابر عبد الحميد جابر, سيكولوجية التعلم ونظرية التعليم, (مصر: دار النهضة العربية, 1978), ص.29.

ب. فوائد الدوافع

أما فوائد الدوافع هي كما تلى:

١. دفع الشخص إلى العمل حتى تكون الرغبة والمحركة
٢. تعيين جهة العمل يعنى إلى جهة الغرض المقصود
٣. إختيار العمل وهو تعيين العمل الذى يناسب بالغرض¹⁴.
٤. يعطى الحماسة ويجعل التلاميذ متأهب
٥. يركز إهتمام التلاميذ إلى وظيفة معينة
٦. يساعد التلاميذ حتى يحصلوا على التعلم¹⁵.

وبهذه التعبيرات تدل أن دافع عظيم الفائدة لدى التلاميذ لترقية رغبتهم فى التعلم سواء كان فى المدرسة أم فى البيت، ويوجههم إلى غاية معينة ويحث ليعمل الشئى يتوقف بإرذتهم حتى يحصل على النجاح، وقوة الدافع التلاميذ تعين درجة إنجاز التعلم.

ج. نوع الدوافع

هناك دافع داخلى وأخرى دافع خارجى، وهذا يعلم بأن التلاميذ قد يتعلموا أحيانا لإرادتهم للعلم وقد يتعلموا لقابيل القيمة الدراسية أو الدراجة فى الفصل أو الهديا وغيرها.

١. الدافع الداخلى *Motivasi Intrinsik*

هو إرادة الشخص لحصول الشئى من داخل النفس كإرادة إلى قدرة المعينة، المعلومات، النجاح وغيرها وهذ الدافع عبرته بالدافع الخالص، إذا يملك الشخص دفعا داخليا فسيعمل عملا بنفسه ولم يحتاج دافع خارجي¹⁶. وفى التعلم، إذا كان عند المتعلم دفعا فستعلم تعلمنا بنفسه فلذلك يحتاج دافع داخلى فى عملية التعليم والتعلم على الأخص تعلم بنفس. وإذا يملكون التلاميذ دفعا داخليا فتصير التبرى وعالم ويملكون الأهلية المعينة¹⁷.

¹⁴ A.M, Sardiman, *Interaksi*, hlm.85.

¹⁵ Zakiah Darajat, *Metodik Khusus Pengajaran Agama Islam*, (Jakarta: Bumi Aksara, 1995), hlm. 141.

¹⁶ A.M, Sardiman, *Interaksi*, hlm.89.

¹⁷ Syaiful Bahri Djamarah, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hlm. 149.

٢. الدافع الخارجي *Motivasi Ekstrinsik*

هو دافع ينسب بأمر خارجي من النفس أو دافعة نشأت لأمر خارج التعلم كالقيمة والشهادة والثواب والعقاب وغيرها. ويسمى بدافع موحدى هذا الدافع يؤثر كثيرا على الدافع الداخلي¹⁸. دافع خارجي مهم جدا في عملية التعليم والتعلم لأن التلاميذ يقابل للتغير حتى يحتاج إلى الدافع الخارجي، إن العوامل الخارجية يتصل بدافعية الإنسان¹⁹.

د. عناصر الدوافع

يرى أ.م. سردمان أن عناصر الدوافع هي كما تلى:

١. مواظبة على استقبال الوظائف
 ٢. نشيط في استقبال المشكلة
 ٣. أرشد إلى رغبة في أنواع المشكلة
 ٤. سرور للعمل منفردا
 ٥. سريع ملة على وظائف الرتيب
 ٦. يرافق حجته
 ٧. لايسهل طرح الشيء المعتقد
 ٨. رغب في تلمس وحل المسائل²⁰.
- ومن البيان السابقة دل على أنّ الدافع يحث وجود العمل و يؤثر في تغيير السلوك، وأما وظائف الدوافع هي كما تلى:
1. يحث إلى وجود العمل أو السلوك، بلا الدفع لا يوجد العمل كالتعلم.
 2. باعتبارى الموجّه، يعنى يوجه إلى غاية معينة يتوقف بإردته.
 3. باعتبارى محرك، يعنى كآلة السيارة. عظيم الدفع وصغير الدفع تعيّن عاجلا أو آجلا العمل.²¹

¹⁸ Sardiman. , *Interaksi*. Hlm. 90-91.

¹⁹ كامل محمد، سيكولوجية التربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997)، ص. 89.

²⁰ Sardiman, *Interaksi*, hlm. 83.

²¹ Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar dan Mengajar*, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2010), hlm. 175.

هـ. العوامل التي تؤثر دافع التلاميذ

أما العوامل التي تؤثر دافع التلاميذ، وهي كما تلى:

١. حالة التلاميذ

حالة التلاميذ فيها حالة جسمانية وروحانية، إذا كان التلاميذ مريضاً أو جائعاً أو غاضباً فليس لهم الإهتمام في تعليم اللغة العربية . فذلك حالة جسمانية مؤثر جداً دافع التلاميذ إلى التعلم. وكذلك، وحالة روحانية مؤثر جداً في دافع التلاميذ للتعلم وتحصيل التلاميذ في تعلمه²².
صحة روحانية تحرر من الضغائط البطنى واذيات الشعور وسوء العادات وخيبة.

٢. حالة البيئة التلاميذ

تؤثر دافع التعلم بالعوامل من خارج نفس التلاميذ. إما من البيئة، أو الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.²³ ولذلك حالة بيئة المدرسة الصحة والتوافق وترتيب المعاشرة لابد رفع صنعتهم. إذا كانت البيئة آمنة ومطمئناً وترتيباً ففى الإرتفاع همّة التلاميذ ودوافعهم.

٣. عناصر الدنامى فى التعليم والتعلم

للتلاميذ عاطفة وإهتمام وإردة وذاكرة وفكرة. وهم يغيرون بتجربة الحياة. وبيئة المعاشرة وبيئة المدرسة والتربية والأسرة هم يغيرون أيضاً. وتلك البيئة صيرت دوافع التعليم دينامياً. وقال عمر حمالك، أما العوامل التي تؤثر الدافع هي عمر وحالة الجسم وقدرة الذكى.²⁴

و. المحاولة لرفع الدافع التلاميذ

ليس فى عملية التعلم والتعليم القدرة على الذكاء فقط، ولكن فيها ناحية أخرى وهي الناحية الشعورية منها دافع. لرفع الدافع ليس الإجراءات المخصوصة. لذلك يستعمل المدرس طروقاً متنوعة لرفعه كما قال سارديمان أ.م. وهي كما تلى:

²² Dimiyati dan Mujiyono, *Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1999), hlm.

²³ Nana Syaodih Sukmadinata, *Landasan Psikologi Proses Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2004), hlm. 163.

²⁴ Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar*, hlm. 179.

1. إعطاء القيمة

القيمة المذكورة كانت كناية للتلاميذ في التعلم. القيمة الطيبة صيرت دفعا قويا للتلاميذ في التعلم. فينبغي للمدرس أن يعرف كيف يعطى القيمة للتلاميذ لكيلا يكون على التلاميذ في قدرة على الذهن فقط، بل القدرة على المهنة والعاطفة أيضا حتى ينشطوا في التعلم.

2. إعطاء الهدايا

الهدية كانت آلة دافعة في التعلم. إذا كان التلاميذ لهم الإنجاز فيعطيهام المدرس الهدية فيرى التلاميذ أنهم قد حصل في التعلم.

3. المسابقة

تفعل المسابقة آلة الدافعة ليحث إلى التعلم. هذه المسابقة، إما المسابقة الشخصية أو المسابقة الجمعية تقدر لرفع دافع التلاميذ في التعلم.

4. تورط الأناية

تورط الأناية تنبت إفاقة التلاميذ ليفهم أن الوظيفة التي يملكها هم، ويجعلها التحدى حتى يفعل التلاميذ بجد وخاطر بعزة النفس وذلك احد الدوافع يهتم. سيسعى الشخص بكل قوة ليبلغ أحسن الإنجاز بحفظ عزة النفس. تقدير اتم الوظيفة طيبا كناية الفخر لعزة النفس. وهكذا التلاميذ، هم يتعلمون بجد واجتهاد لعزة نفسهم.

5. المراجعة

سيتعلم التلاميذ بجد واجتهاد إذا يعرفون أن المدرس سيعطيهم المراجعة. ولذلك، المراجعة احد الطرق للمدرس لرفع دافع التلاميذ. بل، المدرس لم يعطى المراجعة مرار لأنها يمل. وينبغي على المدرس ان يخبر التلاميذ قبل المراجعة.

6. معرفة النتيجة

بمعرفة نتيجة الشغل سيدفع التلاميذ للتعلم بجد واجتهاد. كلما يعرف ان حاصل التعلم طيب فكلما كبر دافع التلاميذ للتعلم لكي يكون حاصل التعلم يرتفع دواما.²⁵

²⁵ A.M, Sardiman, *Interaksi*, hlm. 92-93.

7. المدح أو الثواب

إذا كان التلاميذ يحصلون على الوظيفة جيدا، فينبغي للمدرس ان يعطيه المدح. هذا المدح تقوية إيجابية (*Reinforcement Positif*) فينبغي على المدرس ان يعطيهم صحيجا حتى عملية تعليم و تعلم سررا وترفع همة التعلم و تحضوا التلاميذ عزة أنفسهم.

8. العقوبة

العقوبة تقوية سلبية (*Reinforcement Negatif*). ولكن اذا يعطى المدرس العقوبة جيدا وصحيجا فصارت الة الدافع. ولذلك ينبغى للمدرس ان يعرف مبادئ إعطاء العقوبة.²⁶

9. الأمل التعلم

الأمل التعلم موجودة الغرض في التعلم. هذا الحال خير من كل عمال نشاط بغير مقصود. وغرض أمل التعلم ينهض دافع التعلم في نفس التلاميذ حتى يحصلوا في التعلم.

10. الرغبة

دافع التعلم علاقة متينة برغبة التعلم. أظهرت الحاجة الدافعة وكذلك رغبة التعلم، لذلك الرغبة الة الدافعة الأصلية. تنهض الدافع بخطوات الأتية:

أ. تنهض للحاجة

ب. وصل التعليم بمحارب الماضية

ج. تعطى الفرصة ليتناول حاصل طيبا.

د. تستعمل الطرق المتنوعة في عملية التعليم والتعلم.²⁷

وقال دمياتي وموجيونو تنهض الدافع بخطوات الأتية:

أ. استكمل مبادئ التعلم في استعمله

ب. استكمل عناصر الدنامى في عملية التعليم والتعلم

ج. انتفع التلاميذ تجربتها والإستطعتها

د. تطوير الهمة والمطمح التلاميذ.²⁸

²⁶ جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظرية التعليم، (مصر: دار النهضة العربية، 1978)، ص. 48-49.

²⁷ A.M, Sardiman, *Interaksi*, hlm. 93.

²⁸ Dimiyati dan Mudjiono, *Belajar*, hlm. 109.

٢. مفهوم تعلم المحادثة في اللغة العربية

أ. تعريف التعلم

التعلم هو تغيير في الأداء ينجم من عملية تدريب. والتعريف الأخرى التعلم هو تغيير سلوك التلميذ على ضوء أهداف محددة مسبقا نتيجة لاستجابته المؤثرات بيئية، ويحدث هذا التغيير تحت شروط النضج والإستعداد والتكرار والممارسة لغرض إشباع الدوافع والحاجات.²⁹

وقال ودورث (Woodworth) التعلم هو نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل. وقال جيتس (Gates) ان التعلم هو عبارة عن عملية اكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا. وقال من (Munn) إن التعلم هو عبارة عن عملية تعديل في السلوك أو الخبرة. وثم عند جلفورد (Guilford) التعلم هو عبارة عن أى تغيير في السلوك ناتج عن استشارة.³⁰ و نقل من سرديمان عن تعريفات التعلم: عند Cronbach " التعلم هو إظهار التغيرات في السلوك نتيجة للخبرة" وعند Harold Spears " التعلم هو يراقب التعلم والقراءة والتقليد، ومحاولة شيئا، والإستماع واتباع تعليمات أو الإبتحانات" و عند Geoch " التعلم هو تغيير في الأداء نتجة الممارسة. ومن التعاريف المذكورة فان التعلم هو تغيير في السلوك أو المظهر، مع سلسلة من النشاطات مثل القراءة والمشاهدة والإستماع والتقليد.³¹

التعلم هو محاولة توفيق النفس في الظرف بيئته.³² وبعبارة أخرى أن التعلم هو عبارة عن عملية التلميذ لمعرفة بيئته حتى يؤثر إلى حسن الخلق، كثير من الأشياء التي يؤثرها من الداخلية بمعنى الأشياء التي تؤثر من نفس التلميذ ومن الخارجية وهي الأشياء التي تؤثر من البيئة.³³

والمقصود بهذا الإصطلاح هو تحصيل تعلم اللغة العربية من ناحية مهارتها التي تؤخذ بطريقة توضيح إحتبارات تحريرية منها لأن المعلمين لا يصعبون الإختبار المتعلق بها لأنّ نتيجتها

²⁹ صالح عبد العزيز و عبد العزيز المجيد، في طرق التدريس التربية وطرق التدريس، (مصر: دار المعارف، 1986)،

ص.65.

³⁰ مصطفى فهمي، في علم النفس سيكولوجية التعلم، (مصر: دار مصر، بلا سنة)، ص. 20-23.

³¹ A.M, Sardiman, *Interaksi*, hlm. 20.

³² Mustaqim dan Abdul Wahib, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hlm. 61.

³³ E. Mulyasa, *Kurikulum Berbasis Kompetensi Konsep Karakteristik dan Implementasi*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2003), hlm. 100.

عناصر اللغة ومهارات اللغة. والمراد هنا تعلم المحادثة لدى التلاميذ في الصف الثاني بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك.

أن تعلم التلاميذ في المدرسة يتعلق أبدا بالتعليم، وقال صالح عبد العزيز التعليم هو نقل المعلومات من المعلم الى المتعلم بنقل جيد³⁴. وقال رشدى احمد طعيمة " التعلم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة المهارات والاتجاهات والقيم³⁵.

المحادثة هي من حادث - يجادث - محادثة أي مشاركة بين إثنين. (والمشاركة أن يفعل أحدهما ما يفعله الأخرى حتى يكون كل منهما فاعلا ومفعولا)³⁶ وأما معنى المحادثة إصطلاحا هي أن تبين بلسان ما يخطر في قلب أحد بقول صحيح ومناسب بالمقصود. وقال الدكتور رشدى احمد طعيمة أن المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية التي تجرى بين فردين حول موضوع معين³⁷.

ومن التعريف السابق يمكن ان أخلص أن تعلم المحادثة هو تغيير سلوك التلاميذ مع سلسلة من النشاطات ويبين بلسان حتى يستطيعوا ان يقول بقول صحيح ومناسب بالمقصود. والمراد هنا تعلم المحادثة في تعليم اللغة العربية لدى التلاميذ في الصف الثاني بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك. ومن التعارف السابقة، يعرف أن دافع تعلم المحادثة هو ما يحث التلاميذ لتعلم المحادثة الذي يؤثر ويحافظ ويوجه لغاية معينة حتى الشجاعة ويستطيع ان يتحدث بكلام صحيح وواضح.

ب. أغراض تعلم المحادثة

أراد الباحث بهذه المحادثة في هذا البحث هي مادة من مواد الدراسة في مدرسة الحكمة التي تتعلق بعملية تعليمية اللغة العربية. يرى رشدى احمد طعيمة أن أغراض تعلم المحادثة كما تلى:

³⁴ صالح عبد العزيز و عبد العزيز المجيد، في طرق التدريس ، ص.59.

³⁵ رشدى احمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية، ص. 45

³⁶ محمد معصوم بن على ، الامثلة التصريفية ، (سمازنج: مكتبة العلوية)، ص. ١٤

³⁷ رشدى احمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية، ص. ١٦٣

١. تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون إنتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
٢. تنمية ثروتهم اللغوية.
٣. تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة, مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة، والحجة للتقدم، والقدرة على الإنجاز.
٤. تنمية قدرة الدارسين على الإبتكار والتصرف في المواقف المختلفة، وإختيار أنسب الردود، والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
٥. تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
٦. ترجمة المفهوم الإتصالي للغة وتدريب الطلاب على الإتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
٧. معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث. وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته.³⁸

وأما عند ابراهيم محمد عطا: أن الغرض في تعلم المحادثة, هي كما تلى:

1. تعويد التلاميذ اجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني
2. تعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الافكار، وربط بعضها ببعض.
3. تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.
4. زيادة نمو المهارات والقدرات في فنون التعبير الوظيفي: من مناقشة وعرض للأفكار واللقاء الكلمات والخطب³⁹.

وأما عند محمود يونس: أن الغرض في تعلم المحادثة هي كما تلى:

١. أن يتعود التلاميذ لكي يستطيعون المحادثة بلغة فصيحة
٢. أن يدرّب التلاميذ لكي يتبنوا على ما يخطر في أذهانهم بكلام صحيح
٣. أن يدرّب التلاميذ لكي يتصوروا آراءهم صحيحة وبينوها بقول واضح.
٤. أن يتعود التلاميذ لكي يختاروا الألفاظ أو الكلمات ويرتبوها والأسلوب ويضعوا الألفاظ على مكانها.⁴⁰

³⁸ رشدي احمد طعيمة, تعليم اللغة العربية, ص. ١٦٦ .

³⁹ ابراهيم محمد عطا, طرق التدريس اللغة العربية والتربية الدينية, (مصر: مكتبة النهضة المصرية, 1996), ص. 108

⁴⁰ Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab*, (Jakarta: PT. Hadikarya Agung, 1983), hlm. 68

وفي لزوم تعلم المحادثة تحتاج إلى فعالية, وفعالية المحادثة هي تظهر بطلاقة اللسان وسرعة في كلام أحد ويستطيع أن يختار الكلمات في كلامه. ولذلك يحتاج إلى النماذج الأتية:

١. نماذج النطق, والغرض من هذه النماذج هي أن يستطيع أحد كلام اللغة العربية جيدا
٢. نماذج الكلام, وتشتمل هذه على:
 ١. حوار

يعد الحوار من أفضل الطرق على عملية التعلم التعليم المحادثة والتراكيب النحوية وذلك لأنه يعلم المحادثة من خلال مواقف قريبة من واقع الحياة يعيشها الدراس.

٢. التدريبات بالنموذج, هذه النموذج من التدريبات الذى يكرر باللسان
٣. منظره ومتكلم, المراد بهما هو النماذج بصورة ويتعلق بها
٤. الإنشاء الشفوى, هو أن يتعلم الإنشاء باللسان⁴¹.

ج. العوامل المؤثرة فى تعلم المحادثة

قال ابو احمد وويدودو سوفريونو أن العوامل المؤثرة لإنجاز تعلم درس المحادثة هي العوامل الداخلية والعامل الخارجية، هي كالتالى:

١. العوامل الداخلية

أما العوامل الداخلية ينقسم إلى قسمان، فهي كالتالى:

أ. العوامل الجسمية

١. الصحة والعافية

قد أثرت الصحة والعافية أى الصحة الجسدية والروحانية على قدرة تعلم التلاميذ ونجاحه فيه. إذا كان التلميذ مريضا جسمانيا أو روحيا فيصعب عليه التعلم والمطالعة والمحادثة.

٢. العقلى

عقلى أى درجة النمو العامة فى الوظائف العقلية المختلفة مثل درجة الذكاء ولقدرة على التفكير والنخيل والربط والتحليل والتراكيب. أو بعبارة أخرى المراد بالعقلى هنا الحفظ والذكر وشرعة الفهم على كل مادة من المواد المحادثة وما يتعلق بها.⁴²

⁴¹ رشدى احمد طعيمة, تعليم اللغة العربية, ص. ١٥٦ - ١٥٥

⁴² M.Dalyono, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 1997), hlm. 55

٣. الرغبة والدافعة

الرغبة هي الإغراف والغيرة العالية أو الاشتهاء العظيمة على الشيء. تؤثر الرغبة على درجة التحصيل للنتيجة عند الأطفال في مواد الدروس المعينة. الدافعة هي قدرة المحرك أو الدافعة لفعل العمل، تؤثر أيضا قوة دافعة التعلم وضعتها على نجاح التعلم عند الطفل.⁴³

4. طريقة التعلم

في هذه العوامل تتعلق بصياغة الكراسة وتنظيم وقت التعلم، والمكان الدرس ومرافق التعلم.⁴⁴ تؤثر هذه العوامل على أحوال التعلم المتعلقة، هي المثال: الإستعداد والإهتمام العظيم ودرجة السعي والمواظبة أو المثابرة والتركيز.⁴⁵ لاسيما في تعلم المحادثة تحتاج إلى الرغبة والدفع ليحث إلى ترقية إنجاز التعلم وواظب على درس المحادثة وما يتعلق بها.

ب. العوامل النفسية

١. الإستعدادى

الإستعدادى هو إحدى من كناية الإنسان عند الطفل.

٢. تنهض الحاجة

أ) يتعلق التعليم بمحارب الماضية

ب) تعطى الأوقات ليحصل إنجاز جيدا

ت) سيستخدم الطرق التعليم.⁴⁶

3. الذكاء

وأما الذكاء تتكون من ثلاثة مهارات فهي كما تلى:

أ. مقدرة ليوجه المسئلة الجديد وجعله ملائما في كل حال بسرعية وفعالية

ب. مقدرة ليعرف أو يستخدم المسودات أو التفكير بفعالية

ج. معرفة علاقة ويتعلمها بالسرعة.⁴⁷

⁴³ M Dalyono, *Psikologi*, hlm. 56-57.

⁴⁴ Djaali, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2009), hlm. 99.

⁴⁵ Abd Rahman Abror, *Psikologi Pendidikan*, (Jakarta: PT. Tiara Wacana, 1993), hlm. 14.

⁴⁶ Sardiman, *Interaksi*, hlm. 94-95.

⁴⁷ Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor Yang Mempengaruhinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hlm.55.

4. الدوافع

الدافع هو تغيير قدرة الشخص ويصوره مؤثر السلوك وتوقعي تهييج الغاية الدافعة التي تتعلق بالحوائج والدوافع. الدافعة مهمة وضرورية في العملية التعليمية إنها محركة الجسم وموجهة الأفعال ومختار أغراض التعلم النافع لحياة الفرد.⁴⁸

٢. العوامل الخارجية

أما العوامل الخارجية ينقسم إلى قسمان, فهي كما تلى:

أ. عوامل الخارجية من بيئة التلاميذ

١. الأسرة

هي الجماعة الأولى التي ينتمى إليها الطفل ويعيس بين طهرا فيها مع أفرادها في سنين حياته الأولى. والأسرة هي المدرسة الأولى للطفل ينال فيها أول قسط من التربية وينعم فيها الحب والطمأنينة.

بيئة الأسرة التي ينشأ فيها الطفل لها أثر كبير في إستعداده لتعلم الخبرة الجديدة. فالطفل الذي تسمع له ظروف الأسرة بالسفر أو الإطلاع على الكتب والمجلات والصحف مشاهدة التلفزيون يون يتعلم بطريقة مختلفة عن الطفل الذي لا تسمع له إمكانيا أسرته بأي من هذه الأنشطة.⁴⁹

٢. المدرسة

تؤثر حال المدرسة أيضا كمكان التعلم على درجة نجاح التعلم, درجة المعلمين وطرق تعليمهم ومناسبة المنهج الدارسي بقدره الطفل وإحوال الأدوات والمكملة والتسهيلات في المدرسة وأحوال الفصول وعدد الأطفال في كل الفصل وتنفيذ تدريب المدرسة ونحوها، وتؤثر كلها على نجاح تعلم الأطفال.

المدرسة هي المؤسسة الإجتماعية المتخصصة التي أنشأها المجتمع لكي يكون وسيلة في إعداد وبناء الأجيال المقبلة المستقبلية، وعلى ذلك فإن المدرسة مسؤولة عن المحافظة على القيم والمعتقدات كما أن عليها واجبا في تطوير المجتمع.⁵⁰

⁴⁸ Slameto, *Belajar*, hlm.56.

⁴⁹ Muhibbin Syah, *Psikologi*, hlm.135-136.

⁵⁰ M Dalyono, *Psikologi*, hlm. 56.

وليست المدرسة وحدها المؤسسة التربوية الموجودة في المجتمع فيوجد في المجتمع عدد من المؤسسات التربوية تلعب دراة كبيرا في تربية الأفراد، وتعمل على تطوير المجتمع مثل المؤسسات التربوية الأخرى، والمدرسة لها دور هام في تكوين الشخص من الأفراد والجماعة.

٣. بيئة الإجتماعية

يقصد بالبيئة هي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الكائن الحي نموه أى من اللحظة التي يتم فيها التلقيح، والبيئة تؤثر الشخص أثرا كبيرا في تكوين خلقهم وسلوكهم.⁵¹ تؤثر الأحوال الإجتماعية على نتيجة التعلم حينما يسكن الأطفال في الإجتماعية من الأفراد التربوية خاصة للأطفال الذين يتعلمون في المدرسة الثانوية ولهم الأخلاق الكريمة. وهذه تؤثر الأطفال في شدة تعلمه، وضده إذا يسكنون في الإجتماعية التي فيها الأطفال المشاغولون وليسوا أهل المدرسة والعاطلون، هذا سينقص غيرتهم في التعلم أم غير المساعد حتى ينقص دافعة التعلم.⁵²

ب. عوامل الخارجية من الأدوات التعليمية

١. التسهيلات المادية

وغرفة التعلم أو الفصل المناسب بعدد التلاميذ، وغرفة الإدارة، حجرة المعلم، والمكتبة التي تحتاج إلى إطلاق عملية التعلم الجيد.

٢. المعلم المؤهل

الشروط للمعلم المؤهل وهي ذو خبرة تربوية، ان يكون متخصصا في اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى، وان يكون على خبرة تامه باستعمال المعينات السمعية والصوتية والبصرية، وان يكون يقظا في تسجيل خصائص اللغة المتعلم ومتشابهاتها مع العربية.

٣. الأهداف المعينة

الأهداف أو الأغراض هي الأنشاء المهمة في تعليم اللغة العربية والمواد العلمية، ولوكانت الطريقة المناسبة ويوجد المعلم المؤهل، ولكن الأهداف غير واضحة ومبينة سوف

⁵¹ صالح عبد العزيز عبد المجيد، التربية، ص. ١٢٨.

⁵² M Dalyono, Psikologi, hlm. 60.

لا تتضمن النتائج أو محصوله مقتنعة وسوف تكون هذه الأهداف أو الأغراض أساسا معينا لعوامل التعليم والتعلم، ولكن يعرف كل عامل أهدافه، ويسير سيرا جيدا.

٤. البيئة المؤثرة المصلحة

لا ينكر أن تأثير البيئة في شعور التلميذ والتفكيره سواء في معاشر الإنسان أو الأحوال والأماكن أينما يعيش، فلذلك البيئة المسرورة والمساعدة من عوامل التي يؤكد إلى نجاح التعليم اللغة العربية والدروس الأخرى.

٥. تنظيم التنفيذ الجيد

تقسيم الوظيفة الجيدة وتنظيم الأوقات المنقشة في عملية تلك الوظيفة من عوامل كبرى لتأثير نجاح تعليم اللغة، وقيل تنظيم العمل يوفر نصف الوقت. وهذا يعني أن في عملية التعليم والتعلم تحتاج إلى تنظيم التنفيذ والوقت.⁵³

د. بعض الجوانب المهمة في تعلم المحادثة

1. النطق

من أهم هذه الجوانب الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمه. إن الانتقال والتحول من الكلام إلى القراءة يمكن تحقيقه بنجاح بواسطة معلم يحرص دائما على أن تسبق فترة القراءة وفترة صوتية. لأن المحادثة تحتاج إلى صحة اللسان يعني بالنطق السليم وتظهر الكلام، إذا يريد أن يتكلم ولكن في حال وجع اللسان فلا يفهم عن قولك.⁵⁴

2. المفردات

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير، فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من خلال:

أ. تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن انفسهم.

ب. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

⁵³ على الحديد، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (مصر: دار الكتب العربي، د.ت). ص. ١١٩-١٢١.

⁵⁴ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة ام القرى، 1985)، ص. 159.

ج. محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظمة حتى لا تنسى.
إن المحادثة تحتاج إلى حفظ المفردات، لماذا؟ إذا يريد التلاميذ أن يتحدث ولكن ليس الألفظ في تفكيره فقد متاعب في يكشف حجتها.
3. القواعد

أن القواعد جانب مهم من الجوانب التي ينبغي الالتفات إليها في تعلم الكلام. لأنه يجعل المحادثة الشخص سهل الفهم ومقبول.⁵⁵
أن تنمية القدرة على الكلام أمر غير ممكن إلا إذا انخرط المتعلم في الكلام وقام بالتعبير عن نفسه ويرجع عدم اشتراك كثير من الدارسين في أنشطة الكلام برغم أنهم جاءوا لدراسة اللغة بشغف لتعلم الكلام إلى عدة أسباب:
1. أن ممارسة الكلام أصعب من الجلوس والاستماع إلى المعلم أو التحول في عالم من أحلام اليقظة.

2. أن الكثيرين يشعرون بعدم الراحة لما يصيبهم من تردد عند المحاولات الأولى للتكلم.
3. أن كثيرا من الدارسين لديهم إحساس مفرط بالذات ولا يحبون ارتكاب أية أخطاء أو الظهور بمظهر الغباء أمام أقرانهم.
4. الخوف من الفشل أو التهكم والسخرية.⁵⁶

هـ. عملية المحادثة

إن عملية المحادثة ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظاهرها الفجائية إلا أنها تتم في عدة خطوات، وهي كما تلى:
1. استشارة، والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبة، أو يشترك مع الآخرين في نقاش، أو حوار، أو ندوة وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي.
2. التفكير كنشاط العقلي، وبعد أن يستثار الإنسان كى يتكلم، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها.

⁵⁵ محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية، ص. 163-165.

⁵⁶ محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية، ص. 179.

3. اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، ومن مقتضيات الأحوال، أن يتعرف المتكلم على نوعية المستمع أو المستمعين، وأن يتكلم إليهم بالأفكار والألفاظ التي تناسبهم.
4. النطق أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع. فلا يكفي بالطبع ان يكون لدى المتكلم دفع للكلام، وان يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقى من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب أيضا مع نوعية المستمعين. فبالنطق السليم تتم عملية الكلام.⁵⁷

و. مفهوم التلاميذ تخرجوا في مدرسة الابتدائية الإسلامية والتلاميذ العامة

التلاميذ الذين تخرجوا في مدرسة الابتدائية الإسلامية هي الذين يتعلمون في المدرسة الابتدائية تحت في وزير الشؤون الدينية ومنهج الدراسية فيها تتكون من الدراسية الدينية والدراسية العامة. مثال هذا كالدروس في تعليم الدين الإسلام، والقرآن حديث، وفقه، وعقيدة أخلاق، واللغة العربية. ومثال من دراسية العامة كالعلوم اللغة الإندونيسية والإنجليزية ولغة الجوى وعلم الحيوان وعلم الإجتماعية وغير ذلك.

وأما التلاميذ الذين تخرجوا في مدرسة الابتدائية العامة هي التلاميذ يتعلموا في مدرسة الابتدائية العامة تحت من الشؤون التربوية والتعليمية الحكومية وقت ما قبل الدخول إلى مرحلة الثانوية. ومنهج الدراسية فيها العلوم العامة والوطنية وإذا يجد فيها العلوم الدينية واللغة العربية هي قليلا جدا.

3. أهمية الدوافع في تعلم المحادثة

إن الدافع هو إحدى محرّكات الإستعداد لنيل النجاح في تعلم. لماذا؟ لأن التلميذ لا يتعلم إلا إذا كانت لديه دفع للتعلم. وكما قال نسوطيون: التلميذ الذي له ذكاء رافع يمكنه الفشل في الدراسة اذا كان ليس له دوافع قوية⁵⁸

⁵⁷ على احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (مدينة: دار الفكر العربي، 2002)، ص. 89.

⁵⁸ S. Nasution, *Didaktik*, hlm 73.

إتفق علماء التربية، بان الدافعة مهمة لتحصيل الدرس من التلاميذ والدافعة القوية تدفعهم إلى أن يجتهدوا في أعمالهم لتحصيل الأشياء إذا كانت الدافعة قوية فيسهل للتلاميذ أن يصلوا إلى تحصيل الدرس وكذلك العكس⁵⁹.

إن الانسان بدون الدوافع يكون في حالة لا مبالاة وركود نفوس، ولا يتأثر بما يجرى في بيئة بينما إذا كان عنده دفع معين يسعى لإشباعه مثل الرغبة في الذهاب إلى السينما ومباراة في كرة القدم، فإنه لا يهدأ عن الحركة التصرف حتى يحقق غايته، وهكذا فإن التعلم المحادثة أيضا ليس أمر يتم بصورة تلقائية في حياة الإنسان، بل يحتاج تحقيقه بكفاءة إلى ترغيب المتعلم في موضوع التعلم لدرجة يصبح فيها المتعلم يشعر بالدوافع والحماس نحو المزيد من التعلم والمثابرة عليه.

والمحادثة هي ترجمة اللسان عما تعلمها الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهي من العلامات المميزة للانسان، فليس كل صوت كلام، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني، على الأقل في ذهن المتكلم صحيح أن هناك اصواتا تصدر من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية.⁶⁰

وبهذه العبارت تدل على أهمية الدوافع في المحادثة أو التكلم لأنها إحدى عوامل محرّض من داخل النفس التلميذ لمحرك لكي يخرج الأصوات التي تعبر عن آرائه وأفكاره وأن يحدث بالكلام الصحيح وواضحة وأفهم لغيره. وفي عملية تعلم المحادثة لا يحتاج الذكي فقط، ولكن عوامل الأخر كمثل صحة الجسم والرغبة والعقل، وكذلك دفع هو يسبب تغيير القوة في النفس، حتى يحث ان يفعل الشيء لوجود الهدف، والحاجة أو الإرادة.

ولترقية تعلم المحادثة يحتاج الى الدافع. والدافع الذي يشكل قوة كبيرة يمكن أن يؤدي إلى التلاميذ أهمية أكبر الذين ليس لديهم أمر لا غنى عنه لمعرفة الدفع له في وجود الإرادته.

⁵⁹ Syaiful Bahri Djamarah, *Rahasia Sukses Belajar*, (Jakarta: Rineka Cipta , 2008), hlm. 30

⁶⁰ ابراهيم محمد عطا, طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية, (مصر: مكتبة النهضة المصرية, 1996), ص. 105.

ج. فرضية البحث

نعرف الفرضية بأنها فكرة أساسية في البحث العلم وإضافة إلى ذلك، أن الفرضية هي زعم مؤقت في مشكلة البحث حتى مثبت بدليل المجتمع⁶¹. وقال سمردى سوريابرتا أن الفرضية هي الإجابة المؤقتة على مسألة البحث وكان صدقها يحتاج إلى اختبار تجريبي.⁶² واحتاج الباحث إلى الفرضية إحتياجا جيدا ليوضح المسألة التي يبحث فيها والفرضية جواب مؤقت ويمكن أن تكون صحيحة أو مخطئة فإن أخطأت فرفضت وإن صحت فقبلت.

وفي هذا البحث يقدم الباحث فرضية بدلية (H_a) كما يلي :

" يوجد فرق دافع تعلم المحادثة بين التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية و التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة في الفصل الثاني بمدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك.

⁶¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), hlm. 71.

⁶² Sumardi Suryabroto, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2008), hlm. 21